

احتفال

IN CONCEPTIONE IMMACULATA

BEATÆ MARIE VIRGINIS

أعلن البابا بيّوس التاسع، في مثل هذا اليوم من عام ١٨٥٤، بشكل رسمي، ما آمن به المسيحيون على مرّ العصور، بشأن والدة الإله، وما جرت العادة على الاحتفال به في بعض الكنائس منذ القرن التاسع. فصرّح الحبر الأعظم قائلاً: «إنّ التعلّم القائل بأنّ مريم العذراء الجزيلة الطوبى كانت، منذ اللحظة الأولى من الحبل بها، بنعمة من الإله القدير، وبفضل استحقاقات المسيح يسوع، مُخلّص الجنس البشري، قد حُفظت من وصمة الخطيئة الأصليّة ومن كلّ خطيئة، هو تعلّم أوجي به، وعلى المؤمنين أجمعين، من ثمة، أن يؤمنوا به إيماناً ثابتاً ودائماً». يُهيئنا هذا العيد للاحتفال بميلاد الربّ، إذ يُذكرنا بأن الله كان يُعدّ البشريّة لتجسد الكلمة الأزلي، وقد تدخل بشكل خاص في التاريخ لما اختار مريم البتول وصانها من كلّ خطيئة لتكون هيكلًا لائقًا للطفل الإلهي وخيمة العهد الجديد، المملوءة من مجد الله، فتتحقق فيها نبوءة سفر التكوين (٣: ١٥)، وتكون حواء الجديدة التي تسحق مع نسلها رأس الحية القديمة وتهبّ العالم المخلّص الموعود.

أشعيا ٦١: ١٠

آية الدخول

أَسْرُ سُرُورًا فِي الرَّبِّ، وَتَبْتَهِّجُ نَفْسِي فِي إِلَهِي، لِأَنَّهُ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ، وَشَمَلَنِي بِرِدَاءِ الْبَرِّ، كَالْعُرُوسِ الَّتِي تَتَحَلَّى بِزِينَتِهَا.

يُنلّي نشيد المجد لله في العلى

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، إِنَّكَ هَيَّأتِ، بِالْحَبْلِ الطَّاهِرِ بِمَرَمِ الْبَتُولِ، مَسْكِنًا يَلِيْقُ بِإِبْنِكَ الْوَحِيدِ، ❖ فَيَا مَنْ صُنْتَ الْأُمُّ مِنْ كُلِّ وَصْمَةٍ، لِسَابِقِ مَعْرِفَتِكَ بِمَوْتِ الْإِنْسَانِ، ❖ هَبْ لَنَا أَنْ نَلْقَاكَ يَوْمًا بِقُلُوبٍ نَقِيَّةٍ طَاهِرَةٍ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ ❖ الْإِلَهَ الْحَيَّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ❖ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القرءة الأولى

«أجعل عداوة بين نسلك ونسل المرأة»

٣: ٩-١٥، ٢٠

قراءة من سفر التكوين

بعدما أكل آدم من الشجرة، ناداه الربُّ الإله، وقال له: «أين أنت؟»

قال: «إني سمعتُ صوتك في الجنة فخشيتُ، لأني عُريان، فاختبأت.»

قال: «فمن أعلمك أنك عُريان؟ هل أكلت من الشجرة التي نهيتك عن أن تأكل منها؟»

فقال آدم: «المرأة التي جعلتها معي، هي أعطتني من الشجرة، فأكلت.»

فقال الربُّ الإله للمرأة: «ماذا فعلت؟»

فقلت المرأة: «الحية أغوتني، فأكلت.»

فقال الربُّ الإله للحية: «إذ صنعتِ هذا، فأنت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحش البرية: عل صدرك تسلكين، وتراباً تأكلين، طول أيام حياتك. وأجعلُ عداوةً بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها؛ فهو يسحقُ رأسك؛ وأنت ترصدين عقبه.»

-كلام الرب

١، ٢-٣ أ، ٣ ج-٤ د

المزمور ٩٧

الردة (٣ ج أ) شهدت أقاصي الأرض خلاص الهنا

١ أنشدوا للربّ نشيداً جديداً ❖ لأنه صنعَ عجيباً فريداً

أتت بالخالص يمينه ❖ وساعده القدوس.

٢ أعلن المولى خلاصه ❖ كشف لأبصار الأمم بره

تذكر إخلاصه الود ❖ ووفاءه لببيت إسرائيل بالعهد.

٣ وإن أقاصي الأَرْضِ جميعها * شهدت خلاصَ إلها
إِهْتَفِي بِالرَّبِّ، أَيُّهَا الأَرْضُ جميعا * إندفعي بالأهازيج وأنشدي وأنشدي.

القرءة الثانية

«اختارنا الله في المسيح، قبل إنشاء العالم»

١٢-١١، ٦-٣: ١

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل افسس

تَبَارَكَ اللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، بَارَكْنَا فِي الْمَسِيحِ كُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ. ذَلِكَ بِأَنَّهُ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ فِي نَظَرِهِ قَدِيسِينَ بِلا عَيْبٍ فِي الْمَحَبَّةِ؛ وَقَدَّرَ لَنَا مِنْذُ الْقِدَمِ، أَنْ يَتَّبِنَانَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، عَلَى مَا ارْتَضَتْهُ مَشِيئَتُهُ، لِحَمْدِهِ عَلَى نِعْمَتِهِ السَّنِيَّةِ، الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْحَبِيبِ. وَفِيهِ كَانَ لَنَا نَصِيبٌ وَقَفًا لِمَا قَضَاهُ بِتَدْبِيرٍ سَابِقٍ، ذَاكَ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَى مَا تُرِيدُهُ مَشِيئَتُهُ. فَأَعَدْنَا مِنْذُ الْقِدَمِ لِنُسَبِّحَ بِمَجْدِهِ، نَحْنُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي الْمَسِيحِ.

-كلام الرب

عن لوقا ١: ٢٨

هللوا

هللوا. السَّلامُ عَلَيْكَ، يَا مَرْيَمُ، يَا مَمْتَلَّةَ نِعْمَةٍ؛

الرَّبُّ مَعَكَ؛ مَبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ. هللوا

الإنجيل المقدس

«السلام عليك، أَيُّهَا الممتلئة نعمة، الرَّبُّ مَعَكَ»

٣٨-٢٦: ١

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير

وفي الشهرِ السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللهُ الْمَلَائِكَةَ جِبْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَاسْمُ الْفَتَاةِ مَرْيَمُ.

فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكَ، أَيُّهَا الْمُتَمَلِّئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ». فِدَاخَلَهَا اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ لِهَذَا الْكَلَامِ، وَسَأَلَتْ نَفْسَهَا: مَا مَعْنَى هَذَا السَّلامِ.

فَقَالَ لَهَا الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافِي، يَا مَرْيَمُ، فَقَدْ نَلْتِ حُظُوءَةً عِنْدَ اللهِ. فَسَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَسَمِّيهِ يَسُوعَ. سَيَكُونُ عَظِيمًا وَابْنِ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُولِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمَلِكِهِ نِهَايَةٌ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا؟»

فَأَجَابَهَا الْمَلَائِكَةُ: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكَ؛ لِذَلِكَ يَكُونُ الْمَوْلُودُ قُدُوسًا، وَابْنُ اللهِ يُدْعَى. وَهَا إِنَّ نَسِيبتِكَ أَلْيَصَابَاتٍ، قَدْ حَبَلَتْ هِيَ أَيْضًا بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِنَتِكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا. فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُ اللهُ».

فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ، فَلْيَكُنْ لِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ».

-كلام الرب

وَانصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِهَا.

يتلى قانون الإيمان

الصلاة على القرايين

تَقَبَّلْ، يَا رَبُّ، ذَبِيحَةَ الْخَلَاصِ، الَّتِي نُقَرِّبُهَا لَكَ فِي آخِثَفَالِنَا الْيَوْمَ بِعِيدِ الْحَبْلِ الطَّاهِرِ بِالْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ الْبَتُولِ، ✠ وَإِذْ نُؤْمِنُ بِأَنَّ نِعْمَتَكَ قَدْ حَفِظْتَهَا مِنْ كُلِّ وَضْمَةٍ، مِنْذُ اللَّحْظَةِ الْأُولَى مِنْ وُجُودِهَا، ✠ نَسْأَلُكَ أَنْ تُنَجِّبَنَا بِشَفَاعَتِهَا مِنْ جَمِيعِ آثَامِنَا. بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الصلاة الإفخارستية: سرّ مريم ومنزلتها في الكنيسة

إِنَّهُ لِحَقٌّ وَعَدْلٌ، وَاجِبٌ وَخَلَّاصِي ✠ أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ ✠ أَيُّهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُوسُ، الْإِلَهَ الْقَدِيرُ الْأَزَلِيُّ. إِنَّكَ صُنْتَ مَرْيَمَ الْبَتُولِ الْقَدِيسَةَ، مِنْ وَضْمَةِ الْخَطِيئَةِ الْأَصْلِيَّةِ، ✠ وَأَغْنَيْتَهَا بِمِلءِ النِّعْمَةِ الْإِلَهِيَّةِ، ✠ فَهَيَّأَتْ لِابْنِكَ الْوَحِيدِ / وَالِدَةً بِجَيِّدَةٍ.

وَبِهَا كَانَ بَدْءُ الْكَنِيسَةِ عَرُوسِ الْمَسِيحِ، ✠ الْخَالِيَةِ مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ أَوْ تَغْضُنٍ / وَالْمُشْرِقَةِ بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ. مِنْ هَذِهِ الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ سَيُؤَلِّدُ الْمَسِيحُ، ✠ حَمَلًا بَرِيئًا / يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. وَقَدْ اصْطَفَيْتَهَا عَلَى جَمِيعِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، ✠ لِتَكُونَ شَفِيعَةً لِلْمُؤْمِنِينَ / وَقُدُوءَةً فِي الْقَدَاسَةِ. وَإِنَّا، مَعَ جَوْقَاتِ الْمَلَائِكَةِ ✠ لَكَ، يَا رَبُّ، نُسَبِّحُ ✠ فِي فَرَحٍ وَسُرُورٍ قَائِلِينَ:

آية التناول

إِنَّ الْأَمْجَادَ قَدْ قِيلَتْ فِيكَ، يَا مَرْيَمَ. مِنْكَ قَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْبِرِّ، الْمَسِيحُ إِلَهُنَا.

صلاة بعد التناول

أَيُّهَا الْإِلَهُ رَبَّنَا، لِيَشْفِنَا تَنَاوُلُ هَذَا السَّرِّ مِنْ جُرُوحِ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ ❖ الَّتِي حَفِظْتَ مِنْهَا حِفْظًا فَرِيدًا * مَرْيَمَ الْقَدِيسَةَ مُنْذُ الْحَبْلِ الطَّاهِرِ بِهَا. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ الْبَرَكَةِ الْإِحْتِفَالِيَّةِ، فِي الصَّفْحَةِ.